عنه ويرد بان السخرية واقعه لذلك م د وبان السخرية لاتدفع
الكذب تكون سخرية بكذب وعبارة الجلال في التفسير ذق اي
العذاب انك انت العزيز الكريم بزعمك وقولك ما بين جبليها
اعز واكرم مني ونفيا لهم ان هذا ما كنتم به تمترون وذكر
في قوله قبله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم اي ابي جهل
واصحابه ذوي الاثم الكبير اه وفي الخازن ما نصه ذق
اي هذا العذاب انك انت العزيز الكريم اي عند قومك بزعمك
وذلك ان ابا جهل لعنه الله كان يقول انا اعز الوادي واكرمهم
فتقول له خزنة النار هذا على طريق الاستخفاف والتوبيخ
وعرفا معطوف على لغة اي والحمد اللفظي عرفا الخ ينافي
ذلك لانه فعل الاعضا والقلب لايكون لفظيا واجيب بان
المراد بالحمد اللفظي الحادث فيشمل ما ذكر والعرف والاصطلاح
متساويان وقيل الاصطلاح هو العرف الخاص وهو ما تعين
ناقله والعرف اذا اطلق فالمراد به العام وهو ما لم يتعين
ناقله وعلى كل فالمراد من العرف والاصطلاح اللفظ
المستعمل في معنى غير لغوي ولم يكن ذلك مستفادا من كلام
الش وقد يطلق الشرعي مجازا على ما كان في كلام الفقها
وليس مستفادا من الشارع فعل بالمعنى الشامل
للقول والاعتقاد لان القول فعل اللسان والاعتقاد فعل
القلب من حيث انه بكسر الهمزه وهي حيثية تعليل قال
شيخ الاسلام على شذور ابن هشام وقد اولع الفقها بفتح همزه
ان بعد حيث وهو لحن فاحش فانها لا تضاف الا الى الجمل
وان المفتوحة الهمزه ومعمولاها في تاويل المفرد على
الحامد فيه دور لان الحامد مشتق من الحمد والحمد متوقف

علي

علي الحامد لكونه ماخوذا في تعريفه واجيب بانه تعريف لفظي
او ان قوله من حيث الخ خارج عن التعريف او المراد بالحامد
ذاته بقطع النظر عن كونه حامدا او غيره سوا كان للغير
خصوصيه بالحامد كولده وصديقه اولا ولو كافرا ع ش على
م ر ومحبة عطف مغاير لانه لا يلزم من الاعتقاد
المحبه ولا العكس والاولى حذفها اي حذف قوله ومحبه
وحذفه عطف مرادف بالاركان اي غير اللسان
كما قيل الذي يرجع لقوله سوا كان الخ افادتكم النعما اي
اوصلتكم مني النعما الصادره منكم اعمالا ثلاثه فالنعما بالفتح
بمعنى النعمة كما يوخذ من المختار ويحتمل ان يكون اسم جمع لمعنى
النعم ومني متعلق بافادتكم وقوله ثلاثه على حذف مضاف
اي اعمالا ثلاثه قال في شرح الوسطى وفي الاستدلال به نظر
اذ لم يطلق الشاعر لفظ الحمد على الثلاثة حتى يستدل بلفظه ورد
بجوابه بان فيه استدلالا معنويا من حيث انه جعل اعمال الثلاثه
جزا النعما وكل جزا للنعما فهو حمد عرفا فينتج من الشكل الاول
اعمال الثلاثه حمد عرفا وهو طريقه فاحفظه يدي اي
اعمال يدي بالاشارة لها وكذا يقدر المضاف فيما بعده
والضمير المحجبا اي القلب لانه محل الضمير فهو من اطلاق الحال
على المحل م ر وليس على اطلاقه بل كلام الشاعر محتمل فان كان
مراده بقوله افادتكم الخ ان نعمتكم ملكتكم مني اعضاي
الثلاثه فهو كما قال المحشي يكون مثلا مقيسا كقولهم [illegible]
الانسان يملك بالاحسان وان كان مراد الشاعر ان نعمتكم
على ملكتكم مني اعمال جوارحي وخدمتي لكم كان التقدير يعمل
يدي وخدمتي بها وذكري بلساني وضمير قلبي اي محبتي

Copyright King Saud University